

سقوط البالد من ماوية موامين القلوى وملا تنطوي على ملن تنظييم وتدريب وتسلي ووضوح الرؤية وألهداف يمكن اعتبار
علام 1937 علام اللوطن القلومي اليهوديم انتهلى الإضراب فلي ذله العلام بلال فائدة وبناء على وعلود مير مباشرة من
بريطانيا التي قامت سياستها على تهويل فلسطين وتلم عمل الجملهير عن الثورة والثوار ملن خالل الإجراءات البريطانية
القاسية بحق السكان وملن خلال صراعات القيلادات العائلية المتنفذة التي نشرت الفساد واست لت الثورة لتصفية حساباتها
الخاصة فيملا بينهلام تراجعت الثورة الفلسطينية إلى درجة أنها لم تعد مؤثرة إلى الحد الذي يجبر بريطانيا على تبير
سياساتها هذا فضال عن تدخل قادة عرب لصال البحث عن تفاهم اوديا مع الدولة المستعمرة لكن الظروف المحلية والدولية
لم تكن تلبنذ بلقامة اللوطن القلومي أو الدولة اليهودية علام 1937 وتلم التريث حتى نضوج ظروف تقود إلى مخرج قانوني
دولي لتنفيذ المهمة كانت الثورة الفلسطينية مستمرة ولكن بوتيرة متناقصة الحدة وكان من المحتمل أن تؤدي سياسة
التعجيل بلقامة اللوطن القومي إلى تلجيج المشاعر وميادة حدة الثورة فضال عن أن دول ال رب والصهيونية كانت منشلة إلى
حد كبير بما يحضر لع هتلر ولم يكن لديها ما تستند إليه قانونيا في استكمال إجراءات طرد أهل فلسطين لصال اليهودم انشلت
لللدول ال ربيلة خلال الحرب العالمية الثانية لكلل الحركة الصهيونية اسللتمرت فلي تعميلم تواجلدها فلي فلسطين
وحضورها على الساحة الدولية علمت المستوطنات فلي فلسطين وحسنت ملن قلدراتها العسكرية بخاصة تللة المتعلقة
بحرب العصابات أملا على الساحة الدولية فعملت على عدم معاداة أي ملن الدول المشاركة فلي الحرب بملا فيهلا
ألمانيا وذلك ليلي تبقي فلي ملبن مهملا كانت نتيجة الحرب وهناه ملن الأبحاث التي قام بها مربيون ما يؤكد تعاون
الصهيونية مع هتلر المتهم بلبادة مالبين اليهودم تعاونت الحركة الصهيونية مع هتلر لكي تدفع باليهود خارج ألمانيا وبالتحديد نحو
فلسطين أما على مستوى دول الحلفاء فقلد عمللت على تشليل بعلاض الكاتلب العسكرية للمسلحة فلي الحرب
ضلد ألمانيا وسلخرت وسلائل إعالمهلا للترويج لصال الحلفاء فلي هلدز الأثناء كانت الحركة قلد بلدأت بنقل مقرها
الرئيس ملن أوروبا إلى الولايات المتحدة حيث نما التواجد اليهودي بشكل كبير وألن أمريكلا أخذت تبلرم بطريقة
تشير بنهلا سلكون القلوة الأولى في العالم فاللتصاق بالقوي هو من سياسة الحركة الصهيونية ونتيجة للتركيم على الولايات
المتحدة عقدت الحركة الصهيونية مؤتمرها العام عام 1942 في مدينة بلتيمور وأعلنت أنها تعمل على إقامة دولة فلي فلسطين
وليس مجرد وطن قومي و التميم بين هذا جعل من الممكن أن تكون لقوم معين بقعة أرض يقطنونها لكنهم ال يقيمون عليها دولة
ويبقون جمءا من دولة كبيرة تشمل عددا من القوميات 106 عادة ترتيب أوضاع بعكس الحركة الصهيونية للم يعمل
الشعب الفلسطيني على لعلق ج ارحلج والداخلية وتنظيم صلفوف وبقلي منهمكلا فلي صراعات عائلية ألحقت أضرارا
هائلة بالشعب الفلسطيني ولم نما امتدت إل تقتصر المنافسات العائلية على العائلات القيادية القطاعية والى مختلف القرى
بحيث وجد الناس متسعا من الوقت للتلهي بما عرف بالطوشات والتي بدورها علمت التعصب العائلي واللى لالق على
حساب المصلحة الوطنية العامة تتحمل القيادات العائلية المتنفذة الجمء الأكبر ملن المسؤولية ألنلج كلان بلمكانهلا أن تطور
البرامج الضرورية لحشد الطاقات ولكنهلا فضلت السلتمرار فيملا اعتلادت علىعلم ضلعت سلت سلنوات حرجلة ملن عمل
الشعب الفلسطيني كلان ملن الممكن أن يلؤثر اسلت الله وطنيلا على المسيرة التاريخية للتأمر ال ربى على الشعب
وألرضم مرحلة ما بعد الحرو العالمية وضلعت الحرب العالمية الثانية أوماراهلا علام 1945 وذلك بانتصار الحلفاء
وكملا هلو متوقلج بلدأ المنتصرون بترتيب الأمور العالمية بالطريقة التي يرونهلا مناسبة والتي - بالتبكيلد - تخدم مصالحهم
وألدهافهم يقتصر الحلديث هنلا حلول القضية الفلسطينية دون التوصل على المسلتوى العلاميم ولعلل ظهلور
الولايات المتحدة كلبقوى دولة فلي العالم يعطينا ألد المت يلات الرئيسة التي لهلا انعكاساتها على القضية الفلسطينية
والشعب الفلسطيني ظهرت الولايات المتحدة برئاسة تروملان متحمسة جلدأ لفكرة إقامة اللوطن القلومي اليهودي علملا أنها
كانت تلدخلت سلابا ملن خلال سلفيها فلي الأسلتانة وذلك فلي نهاية القرن التاسع عشر لتسهيل بيلع بعلاض الأراضلي
للهودم و ملع دخول أمريكلا حبلبة الساحة الدولية بقلوة طلب الرئيس تروملان ملن بريطانيا السلاص أللداد متمالدة
ملن المهلاجرين اليهودم باللدخول إلى فلسطينم وبللدو أن بريطانيا قلد قللدت اهتلام الولايات المتحدة ليس فقط
بلقامة وطن قومي لليهود نملا ب والقامة دولة يهودية فلي فلسطين فلدأت باللتفكير بالخرج من فلسطينم أصلب للدى
بريطانيا ملرر قلوى للخرج ملن اللبالد بعلملا بلدأ اليهود حرب عصابات ضلدها أسلموها ن عليها أن ت حرب السلتقالم
بسلطة قلال اليهود لبريطانيا بعلد انتهلاء الحرب إنها دولة اسلتمارية و ارحلج وان للن سللما فحربلام وفعلال قلام

اليهود بشلن هجمات عسكرية ضلّد بريطانيا كلاً من بينهلا عن ابالدهلما تفجير فندق الملله داود فلي القدس وأصلابوا حلواي مائلة ملن الجنود بلين قتيّل وجلري م وقررت بريطانيا إعدام ثالثة من اليهود فقام اليهود باحتطاف اثنتين ملن البريطانيين وأعدموهما وعلقوا الجثتين على شجرة وعندما ذهب الإنكليّم أخذ الجثتين سقطت إحداها على ل م مرتحت الشجرة فتناثرت إلى أشال م حاولت بريطانيا أن تصل إلى حل يرضي العرب واليهود على حلد سلواء لكنهما فشلت فجلبت إلى هيئة ألم المتحدّة التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب عام 1945 م قالت بريطانيا إنها لم تعد قادرة على 107 نهلا قررت حمل القضية إلى هيئة ألم وريثة عصبة ألم التي أقّرت السليطرة على الوضع فلي فلسطين وا الانتداب البريطاني على فلسطين ومن ثم على ألم المتحدّة أن تقر ما ترار مناسبات الهيئة العربية العليا مرقلت القبلادات العائيلة المبعثرة بالخالفات الداخلية ومنافساتها التقليدية على ملا يسلمى بالوجهة والمعاملة فلي حلين قامت الجامعة العربية بتشكيل قيادة فلسطينية بهلد التنسيق معها فلي مختلف ألمور علماً أن الجامعة اتخذت قراراً خاصاً فلي اجتماعاً أنشأ عام 1946 بلبن القضية الفلسطينية ليسلت قضية الفلسطينيين فحسب نما قضية العرب جم و ا يعا ودعت إلى دعم الشعب الفلسطيني بالمال من أجل المحافظة على الأرض وهددت ببن استمرار الدولتين اللتين وصفتا بالصدقين بريطانيا وأمريكا بسياسة دعم المشرو الصهيوني يهدد العلاقات الطيبة بينهما وبين العرب بعلد التشاور ملع الفلسطينيين أعلنت الجامعة العربية فلي اجتماعها المنعقد فلي بلودان فلي حيدران يونيو 1946/ عن تشكيل الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني وعضوية كل ملن جمال الحسيني ميل ال وري لتمثل الشعب الفلسط وأحمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي و ا يني وتلور إلى خلال م اعترفت مختلف الفئات الفلسطينية ملن أحلامب ومنطديات وجمعيات بالهيئة وقالت إنها سلتعاون معهام وكلان من المتوقع أن تتولى الهيئة ترتيب أوضاع الشعب الفلسطيني وتشكيل هيئات إدارية تعتلي بمختلف الشلؤون الداخلية وكللله القبلات بالنشلات الخارجية مثل: أعمللال العلال السياسي وشلرر الفضللية الفلسطينية والنصال بمختلف الدول وبألم المتحدّة للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني للم يكن بملكان الحاج أمين الحسيني العودة إلى اللبال بسلب رفلض بريطانيا السلا م لل وذلله بنلاء على أمر أصلدترع عام 1937 م وللهذا أقلام الحاج مكتبلا بالقاهرة بالاضافة إلى مكتب القدس الذي كان يدير جمال الحسيني وقد رفع الحاج عدد أعضاء الهيئة وذلله بلضافة خمسة جد بهدف ت طية مختلف النشاطات المطلوبة وقد تلم إنشاء عدد ملن الدوائر المختصة بالنشلات الداخلية والخارجية إل أن أهمها كان إنشاء الجهاد المقدس و هو الجي الفلسطيني بقيادة عبد القادر الحسيني وبالتالي فقلد حصل الحاج على أملوال ملن جهات عربية رسمية ومير رسمية لتمويل مختلف النشاطات لكنها لم تكن كافية حاولت الهيئة العربية العليا الوصول إلى دول كثيرة بهدف إقناعها بدلالة القضية الفلسطينية وبطلان الدعاات الصهيونية لكن جهودها كانت تصطدم بالنفوذ الأمريكي والبريطاني والصهيوني هذا فضلال علن أن ألب دول أوروبا ال ربية والشرقية بما فيها الاتحاد السوفييتي كانت منحامة بشكل واصل لصال إسرائيل لكن من المهم الإشارة أيضا إلى أن تشكيل الهيئة جاء متبخرا جدا وفي وقت كانت الصهيونية قلد وقفلت على أرض صلبة وأصلبحت جلاهمة إقاملة اللوطن القلوم أي أن الهيئة للم تكلن سلوى العملل الأخيلر الفلايح ملن احوالة الروحام 108 التقسيم اسلمت بريطانيا فلي محاولة التنصل ملن مسؤولياتها تجار الشعب الفلسطيني وذلله بتسليم القضية لهيئة ألم المتحدّة نوقشت المسئلة مرارا واستقر الرأي على إحالتها إلى لجنة ضلمت فلي عضلويتها أسلتراليا يل ارن والهند وبلرو وهولندا والسلويد على ا وكندا وتشيكوسلوفاكيا ويوموسالفا ومواتيماال وأرومواي و للرم ملن احتجاج العرب والفلسطينيين على فكرة اللجنة من حيث أن المسئلة قيد البحث قد أشبعت نقاشا إل أن أحدا لل يسمع استمرت اللجنة في عملها وانقسمت في النهاية إلى قسملين: الأكريلة والأقليلة قلدتم الأكريلة مشلر وعا تضلمن تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية على أن تلوما على السلتقال بعلد سلنتين اختلاريتين يلتم و ايل ارن والهند فقلد اقترحت إقاملة خاللهملا ترتيب العالقات فيمل بينهملام أملا الأقليلة والتلي شلمت يوموسالفا حكومة اتحادية في فلسطين على أن تشمل كيانين عربي ويهودي يتمت كل منهما بحكم ذاتي مالت ألم المتحدّة لصال مشلرو الأكريلة وكانت النتيجة أن قبل اليهود المشلرو ورفض العرب و الفلسطينيو لرض المشلر ن م ع و على الجمعية العاملة لألم المتحدّة فلي 29/ تشرين الثاني نولمبر 1947/ للتصويت بعد أن بذلت الواليات المتحدّة جهودا ضخمة السلتقطاب ألبيلة الثلثين المطلوبة لتمرير المشلر م و اسلمت أمريكلا العصلا والجمرة ملن أجل إجبار الدول على التصلويت لصال الصهيونية و جلاات نتيجة صوتا لصال المشرو و 13 ضدر بينما امتنع 10 وت يب

عضو واحد ولم يذكر أن سلب دول التصويت: 32 من التي صوتت لصالح التقسيم وقفت ضد أثناء أعمال اللجنة الخاصة المكلفة بمناقشتهم تم تقسيم فلسطين حسبها هلو مبين فلي الخريطة رقم 1) (إلى سلب مناطق: ثلاث منها وهي الجليل الشرقي والسجل السلاحي السلمي والنقل لليهود وثلاث أخرى للعرب وهي الجليل الربي والسجل السلاحي الجنوبي ومنطقة الوسط الجبلية على أن تشمل مدينة يافا الواقعة داخل المنطقة المخصصة لليهود ومنطقة سابعة مدولة تشمل القدس وبيت لحم والقرى المجاورة) انظر الخريطة رقم 2 (م خص التقسيم حوالي 45% 12200 كلم²) ملن مسلاحة فلسطين النديابيلة للعرب وحلواني 53.3% 3 14400 كلم²) لليهود وحلواني 1% 5 كمنطقة دولية علملا أن عدد الفلسطينيين كلان يقلدر فلي حيلع بحلواني مليون ونصلف بينملا ق اليهود بحوالي ستمائة ألفم فقد ساد منطق الشرعية الدولية لألمل المتحدة وليس منطق الشرعية الإنسانية أو المتناسبة مع الحقم تهجير الفلسطينيين 109 امته اليهود جيشا في تله الفترة قوامع حوالي 68, 000 جندي وكانت لديهم عدة تشكيات عسكرية يلبتي فلي مقلدمتها الهاجاناة (اللدفا) التلي كانت تابعة لحلمب العمل على رأسلهم إضافة إلى منظمة أخرى امتهنت أعمال العنف والتدمير وهي ألرمون أو الليحي بقيادة مناحيم بي نم شعر اليهود بعد التقسيم بين ورقة هامة قد أصبحت في أيديهم وهي ورقة القرار الدولي الذي يشكل شرعية دولية فيخذوا يستعدون لطرل العرب وللهذا بلدت المنظملا الصلاهية بالسلةعداد لترهيلب النلاس وتخلويفهم ملن خلالال القتلل والعلاوان عسلهم يرهلونم ش كل لكنع كان ضعيفا بالمقارنة مع جي اليهود وتنقص العدة والعلاوم كان جي الجهاد المقدس قد فضال عن أن الجي كان متركما في منطقة القدس ولم يكن منتشرا في أنحاء البلادم خاض الجهاد عددا ملن المعلاره وأبلى فيها لكنع للم يكن حقيقة قلاذرا على الاحتفلاظ بالمنلاطق التلي كلان يلدخلها بسلبب ضل ط اليهود العسكرم إن قائلل الجلي عبلل القلاذر الحسليني استشهد فلي معركة القسلل باللقرب ملن القدس فلي نيسلان 1948م بعد أن حاول أن ينقذ القسلل من الحلال اليهودي وتقدم جنودر محاول اقتحام المواقع اليهودية إل أنع تدرج بدمائع مجبال بتراب فلسطين كانت معركة بلاب اللواد أهلم معلاره الجهاد المقلدم فهذا البلاب -بلاب اللواد- عبارة عن ملر هلام يصل السهل السلاحي بالقدس ويستطيع من يسيلر على أن يتحكم بحركة المواصلا فلي تله المنطقة شرقا ومربلام رأى الجهاد المقلدم أن يسيلر على المملر بهلف عمل القدس مملا قلد يلؤدي إلى انهيلار اليهود فلي القدس ال ريلة وتحيلر المدينة ملن وجلودهم بلدت المعلاره ملع بداية أذار/ ملارس 1948م اسلطا الجهاد المقدس أن ينصب الكماث ويوقع خسلاثر كبيلة بصلفوف الصلاهية سلواء فلي النفوس أو فلي العتلاوم وقلد هلب المسلحون الفلسطينيون ملن مختلف أنحاء فلسطين للمشاركة فلي المجهود الحربلي وكذلك الشليم هلارون بلن جامي من شرقي الأردن الذي أتي على رأس متطوعين للقتال ضد الصهاينة على الرمم من قدرة الجهاد المقلدم على إيقلا الخسلاثر فلي صلفوف اليهود إل أنلع للم يسلنطع إحكاما دخل لال التمل لوين والميل لار إل لى المدينل لثم لكل لن المعل لاره اسل لتمرل لحصل لار علل لى القل لدس واسل لتلا يهل لود فكل لع وا وبمشاركة قوات جي الإنقاذ بقيادة الضابط العراقي محمد مهلي العلاني حتى 15 أيلار / مايو 1948 عنلدا دخل الجلي ألردنلي سلاحة المعركةم تكبلل الصلاهية خسلاثر كبيلة لكن الجهاد المقلدم للم يسلنطع أن يحسلم المعركةم أثلر ميلاب القدرة العسكرية كليلرا على معنويات النلاس وشلعورهم بلاألمن والألمان وقلت المجال ألام اليهود لينكللوا بهلم كيفلا شلاؤوا هلذا ملا خططلت للع بريطانيلا وهلا ملا حصلل ودفع ثمنل الشلعب الفلسطيني ماليلام كلان الجلو مالملا بالنسبة لليهود فلبعملوا السلاخ بالقلاب فهلاجموا ديلر ياسلين وقتلوا حلواني 250 ملن سلكانها العمل وهلاجموا بيلت دراس فلي جنلوب ملرب فلسطين واركللوا مذبلة بلل الشليم باللقرب ملن حيفلا 110 وناصر اللدين باللقرب ملن طبريلا والطنطورة جنلوب حيفلا والدوايملة جنلوب ملرب الخليل وأبلو شوشلة باللقرب تل الشباب داخل المسجد من القدس وبيت الخوري على نهر الأردن ومجمة مسجد دهم في اللد حيث ق جبارهم على الف ارر خارلج اللالدم أ ارد الصله قام اليهود بهذر المجامر وميرها بهذر إرهاب الناس وا اينة البالذ خالية من السكان بهذر إسكان اليهود وتحويل فلسطين إلى وطن قومي لليهود ال ينامهم فيع أحمدم وقد نج اليهود إلى حد كبير في هذا حيث هرب العديد من الناس إلى المناطق المجاورة في شرقي الأردن وسوريا ولبنانم إذ مادر فلسطين العديد من الناس تحت ض ط الخوف على الحياة وعلى ألعراض ولكن على أملل أال يطول ال ياب إذ أن تفاؤل قد ساد نتيجة رفض العرب للتقسيم وتصميمهم على حشد الجيو والدخول إلى فلسطين بعد إتمام البريطانيين انسحابهم من اللالدم وهلا ملا أذن بحرب علام 1948 والتلي يسلنطع القلارا أن يجل بعض تفاصيلها في الفصل الخا بالحروب حرو عام 1948 بناء على ما تقدم من شرح حول تطور الهجرة الصهيونية إلى فلسطين وأداء القيادات الفلسطينية لحلو السليطرة

على الألوصلا وتحقيق استقلال فلسطين فللن تمكن الحركة الصليونية بمساعدة حليفها بريطانيا بات واضحا منذ عام 1937 وأن امتصاها للبالد للم يكن سلوى مجلد وقتلهم فقلد الفلسطينيون السيطرة على الأمور وأثبتت القيادة الفلسطينية عجمها عن الأخذ بممام المبادرة مما شجع بريطانيا على طرح مشرو التقسيم لعام 1937 م رفضت الحركة الصليونية المشرو أنهلا أرادت دولة أكثر اتسلاعا لمن الناحيلة الج رافيلة مملا خص ورفض ع الفلسطينيون ألن في ذله تنامال عن الأرض والوطنم انشل لت بريطانيا فلي الحرب العالمية الثانية التلي نسلبت عام 1939 وكتلف اليهود جهلودهم لترسليم أقدامهم في البالد أما الفلسطينيون فقد انش لوا كثيرا في صراعاتهم الداخلية ولم يعدوا العدة للمستقبل فلم يكن للفلسطينيين قيلادة تجمعهم تحلت مظلة واحلة إذ كلان الحلاج أملين الحسليني خالرج البالد ولم يكن أحلد لمن القيادات داخل البالد قادرا على جمع الناسم بلرمت قضلية فلسطين على جلدول أعمالل الدول العربية خلال السلنة الأخيلة للحرب العالمية الثانية وبالتحديد أثناء التحضير إلقاملة جامعلة الدول العربية فلم فقلد اتفلق القلادة العرب اللذين اجتمعوا فلي الإسلكندرية أواخر عام 1944 على أن فلسطين ركن أساسي من أركان البالد العربية وأكد ميثاق الجامعلة العربية - كملا أشلرت سلابقا - عللى اسلتقالل فلسطين كبلللد عربليم وفلي علام 1946 اتفلق القلادة العرب اللذين اجتمعوا فلي نملا قضلية العل أنشلا بللقرب لمن القلاهرة على أن قضلية فلسطين ليسلت قضلية الفلسطينين وحلدهم وا رب جميعا ومسؤولية المحافظة على عربيتها تقلع على علاقت العربم وحتلى يكون بمقلدور القلادة العرب التنسليق مع الفلسطينين قرررو إنشاء قيادة لهم باسم الهيئلة العربية العيلام اتخذ مجلس الجامعلة العربية هذا القرار فلي جلسلع المنعقدة في بلودان في الفترة ما بين 12-8 حميران / يونيو 1946 م 111 حلدز قلادة العرب ومعهللم الفلسطينيون ملن تقسليم فلسطين والتلأمر على عربيتها ودعلوا إللى حشللد الطاقات واتخللذ التلاذير التلي تضلمن إبقاء فلسطين عربية لكن الدول ال ريلة وعلى رأسها بريطانيا للم تبيلع بتحذيرات العرب وتهديداتهم توجهت بريطانيا إللى ألملم المتحدة لتتحملل مسئلويتها بحلة أنهلا) أي بريطانيا) أصبحت ميلر قلادة على السلتمرار فلي القيلام بلدورها كدولة منةبلة باصلة أن اليهود أعلنوا ا لحرب التحرير الشعبية ضدها بهدف ا تحقيق الاستقلال م اتخذت ألملم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين فلي 29 تشرلين ثلاني / نوفمبر 1947 وذلله بدعم وتبييد كبير من الولايات المتحدة الأمريكية لم يلكب العرب في الرد على قرار التقسيم إذ اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية فلي القلاهرة فلي الفترة ما بين 18-12 كانون أول / ديسمبر 1947 وأعلنت القرارات التالية: 1- وقوف الحكومات العربية وشعوبها مع أهل فلسطين حتى تحقيق استقلالهم 2- رفض مشرو التقسيم 3- خوض المعركة وذلله من أجل منع التقسيم 4- التأكيد على مبادا ألملم المتحدة وانعكاساتها على الأرض المقدسة التي من المفروض أن تسودها العدالة والمساواة بين جميع الناسم تمشيا مع هذر القرارات قررت الدول العربية حشد جيوشها من أجل دخول فلسطين وتحقيق استقلالها في 15 أيار / مايو 1948 أي في اليوم نفسع اللذي يخلرج فيلع آخر جنلدي بريطاني لمن فلسطينم بلدأ جلي الجهاد المقدس اللذي أنشلتع الهيئلة العربية العيلام بمساعدة الدول العربية بالسلةعداد للحرب وأخلذت الدول العربية بحشد جيوشها حشدت الأردن ومصر والعراق وسوريا ولبنان والسعوديه جيوشها بالاضلافة إللى جلي الإنقاذ اللذي تبلف من متطوعين عرب بقيادة فومي القاوقجيم ووضعت هذر الجيو جميعها تحت قيادة المله عبد اب بن الحسين مله الأردن آنذاهم الوضع العسكري قبيل الحرو للم يكن الوضع العسكري قبل الحرب مطمئنا للعرب إذ أن اسلةعدادهم للحرب كلان ضلئلال بالنسبة السلةعداد اليهود الصهاينة فقد بدأ الصهاينة اسلةعدادهم العسكري لبناء دولة ودر أي اعتداء عليهم منذ بدؤوا الهجرة إللى فلسطين وكتفلوا هذا السلةعداد ملع بذايلة النتلداب البريطاني اللذي قلدل لهم الحماية والتسلهيات والدعم على مختلف أشكالل أما العرب فكانت همومهم بعيدة عن مسئلة السلةعداد لمواجة الصهاينة ولم يكن قد تبلور لديهم في ذله الوقت شعور بألمن القومي أو بالدفا ضد العدوان الخارجيم اختلفت مالم المرحلة التاريخية لدى الصهاينة عنها لدى العربم فاليهود كانوا قد دخلوا عصر الثورة الصناعية وما تبعها ملن تطلور تقني وعلملي واقتصادلي وعاشلوا مرحلة السلةعمار الأوروبلي والبعلث القلومي 112 والتنافس بين الشعوب والأقوام أما العرب فكانلت المرحلة بالنسبة لهم مرحلة البحث علن الذات وعلن ملوقعهم خ في الصرا بين الأقوام الخرم فضلال علن أنهلا كانلت لف مقيلت على مختلف ال مرحلة ت مسلتويات وكانلت الفجلوة الحضارية بيلنهم وبلين الصلهانية واسلعة جلدلا فلي الوقتل اللذي كلان يعملل فيلع الصلهانية على إنشاء المراكلم العلمية والمراعية فلي فلسطين للم يكن يعلرف العربي و الفلسطينيني بالتحديد الوقتل المناسلب لحرائلة الأرضم فضلال علن أن السلةعمار ال ريلي قلدل كلل الدعم الممكن لليهود وحجبلع علن العرب بلل عملل على تسيير العرب بالطريقة التي رآها متناسبة لتحقيق أهدافل بما فيها تحويل

فلسطين إلى وطن قومي يهودي و قلد عمل على خلق تركيبة سياسية في الدول العربية ال تقوى على الأخذ بملامح المبادرة أو على اتخاذ القرار المستقل وبقيت هذر التركيبة عرضة للتبثر المباشر بما تريلدر الدول ال ربية السلطانية وللهذا جلاء الميلمان العسكري مختال بصورة كبيرة لصال اليهود الصهاينة في الوقت الذي صلد فيلر قرار التقسيم كلال لدى اليهود في فلسطين حوالى 68, 000 مقاتل بينما تومت القوات العربية التي شاركت في بداية حرب عام 1948 كالتالي:

1- قوات الجهاد المقدس الفلسطيني حوالى 8000 مقاتل 2- القوات المصرية حوالى 5000 مقاتل 3- القوات الأردنية حوالى 4500 مقاتل 4- القوات العراقية حوالى 3000 مقاتل 5- القوات السورية حوالى 2500 مقاتل 6- القوات اللبنانية حوالى 1000 مقاتل 7- قوات جي الإنقاذ حوالى 3000 مقاتل 8- القوات السعودية كانت هاشية أي بلل مجملو القوات العربية بما فيها قوات الجهاد المقدس حوالى 27, 000 مقاتل هذا بالإضافة إلى قوات صيرة ملن المتطلوعين المصريين الذين جندتهم حركة الإخوان المسلمين للقتال ملن أجل تحرير فلسطين إن مستوى تسليح الجلي اليهودي كلال أفضل بكثير ملن مستوى التسليح العربي كلال أن الجلي اليهودي كان مدربا ومنظما بينما كان التدريب العربي ضعيفا والتنظيم قريبا من الفوضى أما مستوى التنسيق بين القوات العربية فكان بدائيا على الرغم من وجود قيادة واحدة لها 113 للتمكن ملن سليلر المملور العسكرية عملت قباللة الجلي اليهودي على تخفيف الضل ط البشري الفلسطيني عليها قبل الحرب ملن خلال عدد ملن المجامر والنتهاكات الإنسانية إلامام الفلسطينيين على الخروج هربا من قراهم وملدتهم أعمل اليهود كمالا أشلرت سلابقا القتل بالمدينين الفلسطينيين في ديلر ياسلين وحيفا وقرى الجليل ويافا والد ما أحدث نعلرا عند الناس دعلام للنجاة ببنفسهم في منلاطق أكثر أملا مملا حسن من الوضع القتالي لليهود مجريات الحرو دخلت الجيو العربية فلسطين في منتصف ليلة 15 أيار 1948 من عدة نقاط بهدف ضرب القوات الصهيونية والمحافظة على عروبة فلسطين وتحقيق استقلالها وكان هجومها مركما على عدة محاور: أ- الجبهة الشلم س وسليطرت عليها فاتحلة الطريق نحو لدّاية: تقدمت القوات اللبنانية نحو قرى المالكيلة وق وادي الأردن باتجار بحيرة الحولة وقلد سلاعتها في ذلله قوات جلي الإنقاذ بقبالة القلاوقجي التي تومت في منطقة الجليل ما بين صفد وعكام في الوقت ذاتل تقدمت القوات السلورية نحو بلدة سلم الواقعة جنوب- شلر بحيرة طبريلا وسليطرت ص عليها مما دعا اليهود الصهاينة إلى إخال بعض مستوطناتهم القريبة دت القوات في هجومها على بعض المستوطنات الصهيونية لكنها اسلطاغت أن تحتل مستعمرة مشلمار هيلاردن مملا سهل ملن إمكانية الاتصال بالقوات اللبنانية وحي الإنقاذ ب- الجبهة الشرقية: تقدمت القوات العراقية أوال نحو جنوب طبريلا واحتلت مستعمرة يهودية تلدى ميشل لكنها لم تستطع البقاء فيها فانسحبت ودخلت فلسطين نحو مدينة نابلس واصل الجلي تقدمه نحو المناطق التي خصصها قرار التقسيم للعرب حتلى وصل إلى بعد عشرة كيلومترات ملن مستعمرة ناتانيل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في مقابل مدينة طولكرم واسلطا الجلي طلر الصهاينة ملن مدينة جنلن بعد أن كانوا قد احتلوها أما الجي الأردني فتقدم داخل المناطق المخصصة للعرب حسب قرار التقسيم وأقام في مدينتي اللد والرملة ثم سيطر على مستعمرة عطاروت الواقعة شمال مدينة القدس و سيطر على منطقة المصراة وحاصر الحي اليهودي حتى استسلم حاولت القوات الأردنية محاصرة القدس الجديدة (مربي القدس) والسليال على مستوطنات يهودية في منطقة جبل المشارف إل أنها فشلت في ذلهم بينما قامت القوات العراقية في المنطقة بالسيطرة على مستوطنة النبي يعلوب مملا أتلح المجال أمام القوات الأردنية بالتحرك نحو مدينة بيلت لحلم لللتقاء بالقوات المصرية 114 ج- الجبهة الجنوبية: تقدمت القوات المصرية عبر سليان نحو النقلب واحتلت مستعمرتي نيلريم وكفلار دروم و دخلت القوات ملمة وتوجهت شلماال نحو المجلد و سليطرت في طريقها على مستعمرة يلا درخلايم ثم توجهت جم من القوات نحو أسلدود وجم آخر نحو بئر السبع فدخلها وتوجه شلماال ليلتقي مع القوات الأردنية في بيلت لحلم وبلذله اسلطا الجلي المصلري أن يعلمل المستوطنات اليهودية جنلوبي فلسطين علن المناطق الشمالية باختصار استطاعت الجيو العربية على قلة عدد أفرادها وضلعف عدتها وعتاها أن تسليط على أملايب المسلحة التي خصصت للعرب حسب قرار التقسيم وعلى أجلماء ملن تلله التي خصصت لليهود الصهاينة كان الوضع العسكري العربي جيلا وأبلدت الجيوس العربية تفوقا قتاليا على اليهود على الرغم ملن ميل الميمان العسكري لصال اليهود الهدنة الأولى هبت الدول ال ربية لدعم إسرائيل بعد ما رأتع من تفهقر عسكري يلحق بقواتها وتجهلت نحو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فعين المجلس وسيطا دوليا هو الكونت برنادوتا للبحث علن حل للأملة في 20 أيار

1948 م وفي 22 أيار 1948 اتخذ المجلس قراراً رقم 50) والقاضي بوقف إطلاق النار في فلسطين رفض العرب القرار أوال ثم قبلوا - بعد ضلوط من قبل بريطانيا والولايات المتحدة - م بتاريخ 29 أيار 1948 وأصب نافذ المفعول في 11 حزيران 1948 م ن قرار مجلس الأمن أيضاً على ضرورة المحافظة على الوضع العسكري القائم سواء على الأرض أو على مسلتي التسليح لرم على الطرفين تحسلياً وضلعياً العسل لكري سواء من ناحية النقل لدم أي أنزع ح العسكري على الأرض أو تحسين مستوى التسليح أو تعميم القوات المتواجدة في الميدان التلم العرب بنصلو قرار مجلس الأمن علملاً أن سلبهم نحلو التلمود بالمميد ملن الأسلحة للم تكن مفتوحة أما الدول التي أصدرت قرار مجلس الأمن فقلدت فتحت مخامنها أملاً لإسرائيل وطلبت من دول أخرى أن تلمود إسرائيل بالسلاحم أتلى متطوعون إلى إسرائيل خاصة من الطيارين ومودت إسرائيل بطائرات من بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة وحصلت على مدافع ودبابات من تشيكوسلوفاكيا تبهلت إسرائيل للانتقال إلى الهجوم وخرقت قرار مجلس الأمن واحتلت بعض المواقع قبل موعدها انتهاء الهدنة في 8 تموز 1948 وسيطرت على بعض القرى العربية وطردت سكانها مرحلة التراجع العربي بدأ القتال للمرة الثانية في 9 تموز 1948 حيث أخذت تميل الكفة لصالح إسرائيل حاولت إسرائيل دحر القوات العربية على مختلف الجبهات فنجحت في بعض المواقع وفشلت في أخرى فمثال فشلت في دحر 115 القلوات العراقية فلولي منطقتي جنين وكناfeh حققلت إنجلاًما بسليطاً فلولي منطقتي طلولوكرم كلاًه نجحت القلوات الإسرائيلية في احتلال مدينتي اللد ومطارها ومدينة الرملة وتقهقر الجلي الأردني أمامها لكنها فشلت في الاستيلاء على مدينة القدس داخل السورم وعلى الجبهة الجنوبية تلم صلد العيد ملن الهجمات الإسرائيلية لكن القوات الإسرائيلية استطاعت احتلال بعض القرى العربية الهدنتان الثانية والنهائية أصدر مجلس الأمن قراراً بوقف إطلاق النار وأصب نافذ المفعول في 18 تموز 1948 م لكن إسرائيل للم تحترم القرار ولم تضل ط عليها دول مجلس الأمن حتى أن إسرائيل أقدمت على قتل المبعوث اللدولي برنادوت في 17 أيلول 1948 أنزع كلان يفكر بتقديم مشرو تقسيم جديد لألمل المتحدة واسلمت إسرائيل بهجومها على القوات العربية فدحرت الجي المصري وحاصرت جمءاً من قواثل في الفالوجة وسليطرت على منطقة الجليل بعد دحر القوات اللبنانية السورية وسيطرت على منطقة النقب بما فيها ميناء أم الرشرا على خليج العقبة من المهم الإشارة هنا إلى أن الدول العربية المشاركة في الحرب قامت ببعض الإجراءات التي أشارت بوضوح إلى سوء نوايا تجار مجريات الحرب فمثال قامت الحكومة العراقية بت يملر القيلادات العسكرية الميدانية ومودتها بخراط جديدة حول الحيلة في العمل العسكري وحرملت قواتها ملن اجتياح الخلولوط الجديدة المشلار إلهام أملاً الجلي الأردني فانسحب فجلة ملن اللد والرملة وتمركم في شلرقي القدس وبيلت لحلم في حلين تلم تمويل الجلي المصري ببسلة جديدة فاسلدة تقتل حاملهلاً ولليس الطرف المقابل بمعنى أن اللدول ال ريلة المهمة على الحكومات العربية تعاونت مع هذ الحكومات لتمكين إسرائيل من دحر القلوات العربية وكانت النتيجة أن تم سلب المميد ملن الأراضي الفلسطينية وسلقوط العيد ملن الجنود العرب في سلاحة المعركة وهم يظنون أن قياداتهم جادة للمميد حول هذا الموضوع يمكن للقار أن يقرأ كتاب عبلد اب التل كارتلة فلسطين إذ كان التل ضابطاً في الجي الأردني ووقف على حقيقة بعض الأنظمة العربية وتحالفها مع إسرائيل انسحبت القوات المصرية من مختلف المناطق وبقيت في منطقتي سلاسل ملة وصلمت المدافع على مختلف الجبهات وأصلبحت القلوات الإسرائيلية تسليطر على حلوالى 76% ملن مسلاحة فلسطين وعندها أصبحت مساحة إسرائيل حوالي 21,000 كيلومتر مربع بعد أن كانت حلوالى 14,400 كيلومتر مربع حسب قرار التقسيم بينما تقلصت المساحة في إيدي العرب ملن حلوالى 12,000 كيلومتر مربع إلى حلوالى 6,000 كيلومتر مربع تشمل هذ المساحة منطقة الوسط الشرقي الممتدة من مدينة جنين حتى الظاهرية ومن منطقة سلاسل مدينتي علمة ومنطقة الحملة على الحللود السلورية - الأردني - الفلسطينية هلاًذا وتبليين الخريطلة رقم 2) الأراضي التي احتلتها إسرائيل عالوة على ما خص لها في قرار التقسيم 116 س أرئيل من أجل عقلة على إثر المهمة التي منيت بها الدول العربية عقدت محادثات بين هذ الدول واهنة دائمة وذه في جميرة رودسم بدأت المحادثات في 13 كانون أول 1948/م وقعت مصر أول اتفاقية ملع إسرائيل فلي 24 شلباط 1949 تللم تلتلهلاً لبنلان فللاًلردن فسللوريام كلان هلدل هلدلر المحادثات فصلل القلوات المتحاربة علن بعضها وتبيلت خلولوط ولف إطلاق النار) وليس الحللود (بليين الأطراف ولف وضلعت بلذله خطوط تفصل بين القوات العربية واليهودية لكن دون أن يكون لها مرجعية قانونية أي أن الخلولوط للم تشكل اعترافاً عربياً بها ولم تصدر ألمل المتحدة قرار يعتبرها حدوداً إسرائيل أذكر إل مع الجانب الأردني

جادلت إسرائيل بلبن خصلرها أو سارت محادثات الهدنة بدون تفاعلات وسطها عند منطقة طولكرم ضيق جدا وأنها بحاجة إلى توسيع بعض الشيء واقترحت على الجانب الأردني أن يعطيها بعض المساحة لمن منطقة المثلث التي هلي جنين-نابلس-طولكرم وقلد و افلق المله عبلداب على تسليم المنطقة المعروفة الآن بالمثلث والممتدة لمن أم الفحم شلماال إلى كفلر قاسم جنوبلام لكن المله اشترط بقائهم في عدم طرد سكان القرى العربية وامناملهم وعلى هذا وافقت إسرائيل وبذله أصبحت مساحة إسرائيل حوالي 77% لمن مساحة فلسطين وبلالرم لمن ذله ملا ماللت إسرائيل تلى أن المساحة للم تكن كافية وأن خصر إسرائيل لم يتضح بما فيع الكفايةم إعالن استقال قلدम الحلاج أمين الحسيني -إبلان الحرب- إلى ملمة لمن أجل ترتيب أألوضلا في فلسطين إال أن الهيممة كانت سريعة ومير متوقعةم على إثر محادثات الهدنة العربية ملع إسرائيل رأى الحلاج أن يسله طريقلا مسلتقال فللدعا إلى تشلكيل مجلس وطنلي فلسطيني ملن شخصليات ملن القطلا وهلذا مللا حصلللم إذ اجتمع المجلس وأعلن استقال فلسطين وتشكيل حكومة عموم فلسطين و تم الإعلان عن فلسطين دولة مستقلة ذات حكم برلماني وجد القارا ضمن الوثائق اللن الكامل الإعلان السلقلال الذي صلد بتلريم 1 تشرين أول 1948 وهذا هو نص: بنلاء على الحلق الطبيعلي والتلاريخي للشلع العربي الفلسطيني فلي الحريلة والسلقلال هلذا الحلق المقدس الذي بذل في سبلع مكي الدماء وقدم من أجلع الشهداء وكاف دوع قوى الاستعمار والصهيونية التي تبلت علب وحالت بين وبين التمتع بع فلنا نحن أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في ممة هاشم نعلن هذا اليوم الواقع فلي الثامن والعشرين لمن ذي القعدة سنة 1367 وفلق أول تشرين الأول سنة 1948 ولبنان وشرق سلورية وشرق الأردن ومربلا اسلقلال فلسطين كلهلا التي يلدها شلماال سلورية البحر ألبليض قاملة دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم المتوسل و جنوبلا مصر اسلقلال تاملا وحقلوقهم وتسلير هلي وشلقياتها اللدول العربية متأخيلة فلي بنلاء المجلد العربي وخدملة الحضارة الإنسانيةم 117 مستلهمين في ذله روح الأمة وتاريخها المجلد مسلمين على صيانة اسلقلالنا والذود عنل واب تلالي على ما نقول شهيدم لكن عمر الحكومة لم يطل إذ أرسلت القاهرة للحاج أمين الحسيني واحتجتم وبعثت بقواتها إلى ممة واعتقلت رئيس الوزراء وأعضاء الوزارة وبهذا تكون الأنظمة العربية أول لمن قضى على المحاولة الفلسطينية إقاملة دولة مستقلة .